

فوائد من قوله تعالى:)أفأمنوا مكر الله ... (

عبدالله الغنيمان

والامن من مكر الله المكر قد يكون حقا وقد يكون باطلما ولهذا لا يجوز ان نصف الله جل وعلا بانه الماكر هكذا وانما يقول كما جاءت النصوص في هذا فقط لا نعدوها - 00:00:03

لان الله جل وعلا اسماؤه حسنا والحسنى هي الذي بلغت الغاية في الحسن لا يتطرق اليها نقص، فاذا احتمل الاسم الحسن وغيره لا يدخل في اسماء الله ولكن قد تأتي مركبة - 00:00:33

وتأتي في امور معينة فيوصف الله جل وعلا بها حسب ما جاءت فقط ولا تعدد قال جل وعلا افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا 00:00:58 القوم الخاسرون الاستفهام هنا استفهام كاري -

افأمنوا ما عندكم عقول ولا عندكم افكار ولا عندكم وقائع وقائع وقعت للعباد تستدلون بها كلها موجودة فيجب ان يكون في هذا دليل يمنعكم من الامن مكر الله والامن نعم لله جل وعلا كما قال السلف - 00:01:27

اذا رأيت الانسان في نقم الله وهو مبارز لله بمعاصيه فهذا مكر يمكر به يعني ان الاخذ قريب فيؤخذ على هذه الحالة ثم يكون العذاب. 00:01:56 نسأل الله العافية لهذا اخبر انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون -

يا امنوا وقعوا في اه المخالفات وسبق ان الخوف يجب ان يكون في حدود خوف من الله في حدود يعني. يعني ان يمنعك من ترك الواجب ويمنعك كذلك من ارتكاب المحرم - 00:02:24

هذا هذا الحد ولا يزيد على هذا اذا زاد على هذا قد يكون مخرجا للانسان الى ان يكون مرتكبا هي اعظم الكبائر كما جاء في الحديث من اكبر الكبائر امن مكر الله جل وعلا - 00:02:48

وكذلك كونه يدعو الى الارتكاب ومن هنا يتبيّن ان من الطوایف التي دخلت بالاسلام تمنع تأمين مكر الله ويتركون الصلاة ويتركون الاوامر ويقولون رحمة الله واسعة وفضله عظيم احسانه امين - 00:03:10

ورحمته تغلب غضبه يتمادون في المعاصي هؤلاء اهل السنة المرجئة اعمال عن هذه العقيدة ولم يفعلوها قالوا اذا وجد الایمان لا يضر معه ترك الاوامر وفعل النواهي وهذا خذلان نسأل الله العافية - 00:03:57

كما انه قابل هؤلاء فريق اخر وقالوا ان العبد يجب ان يكون مستقيما في حياته كلها ولا يقع منه المخالفات والذنوب فان وقعت و قد خرج عن الدين وهو لا يسمون الوعيدية - 00:04:33

او الخوارج الخوارج يدخل معهم طوائف اخرى من هؤلاء مثل المعتزلة هم يدخلون في هذا هم اهل الوعيد الوعيدية الذين يقولون ان مرتكب الكبيرة خرج من الدين عند الخوارج خرج - 00:05:09

نهائي كلية اما عند المعتزلة وخرج من الدين ولم يدخل في الكفر وهذا من خصائصهم التي يختص بها من بين الامة منزلة بين المزلتين لا ايمان ولا كفر هل هذا لها وجود - 00:05:39

حقيقة لا وجود لهذه وانما هي افكار افكار ثم هؤلاء يقتربون لا وجود له ان يقتربون امة صافية ليس فيها ذنب هذا لا وجود له وهذا قل ان تجد اية في كتاب الله - 00:06:04

الا وتختم او تكون مشتملة على اسماء الله التي تدل على المغفرة والرحمة وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون - 00:06:37

الانسان كما وقع لابينا نساء خطاء كل بني ادم خطاء وخير الخطاين التوابون لا بد من التوبة ان تتوب لابد ان يقع لك خطأ يقع منك

نقص ولكن التوبة واسعة - 00:07:04

فتتوب و تستغفر والله تواب رحيم يجب ان يكون الانسان دائمًا بين الخوف والرجاء يخاف من ذنبه ويرجو عفو الله و مغفرته يكون معتدلا في هذا اما اذا رجح الرجا على الخوف - 00:07:32

وقد يقع في المحظور واذا رجح الخوف على الرجا وقد يقع في المحظور ومن ذلك الامن من عقابه ومن اخذه ولهذا قص علينا جل وعلا ما اوقعه في الامم السابقة - 00:07:56

لماذا يعني كلنا مثلا اه قومي نوح قوم هود و قوم صالح بعدهم حتى نعتبر و نحذر ولا نأمن ذنبينا نستغفر و نتوب و نخاف فيكون خوف الله مقدم على خوف الخلق و سواء كان الخلق - 00:08:20

خلق الله عموما او خلقا خاصا فيبني ادم والشياطين وما اشبه ذلك ومن الخوف العمومي الامراض الاسقام والفقير الحاجة و ادلال العدو وما اشبه ذلك يكون هذا هو المقصود بالخوف فقط - 00:08:51

من المرض ولا نخاف من ربنا جل وعلا الذي سبب مرض يجب ان يكون خوف من الله و تقدس ولهذا ما ترتكب التواهي عند هذا فقوله جل وعلا افأمنوا مكر الله - 00:09:18

يعني قلنا ان هذا الاستفهام انكاري. استفهام انكاري. يقول كيف تؤمنون مكر الله و انت تشاهدون المثالولات التي حلت في الامم السابقة كيف تؤمنون ان يحل بكم كما حل بهم ثم هذا - 00:09:40

قد يخيل الانسان انه يسير على الهدى وهو في ظلال يجب ان يتبصر ويفكر في نفسه و اعماله لئلا يكون كذلك اه ان هذا من المكروره. ولهذا جاء عن بعض السلف - 00:10:02

لو قال اذا رأيت الانسان في نعم الله وهو مستمر في معااصيه فهو ينكر به حتى يموت على ذلك فيعاقب. نسأل الله العافية تجتمع عليه الذنوب فتهلكه ولهذا قال - 00:10:20

الا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون هنا ايه ده! تمام الخسنان الكامل الخاسرون اذا خسروا اذا كان من الخاسرين ولا يرجى له خير ولا يرجى له سعادة - 00:10:46

فلا يؤمن مكر الله الا من تمت خسارته ابو هلك هذا يكون مناف للتوحيد ليس منقسا له. مناف له - 00:11:15